فعبر عن اطفا حرارتها بالغسل تاكيدا في اطفايها وبالغ فيه باستعمال المبردات ترقيا عن الماء الي ابرد منه وهو
الثلج ثم الي ابرد منه وهو البرد بدليل انه قد تجلد ويصير جليدا بخلاف الثلج فانه يذوب انتهي **قوله** ونقني
بفتح النون وتشديد القاف وقوله قلبي من الخطايا تاكيد للسابق ومجاز عن ازالة الذنوب ومحو اثرها ولما كان
الدنس في الثوب الابيض اظهر من غيره من الالوان وقع به التشبيه قاله ابن دقيق العيد **قوله** باعد
المراد بالمباعدة محو ما حصل منها والعصمة عما سياتي منها وهو مجاز لان حقيقة المباعدة انما هي في الزمان
والمكان وموقع التشبيه ان التقا المشرق والمغرب مستحيل فكانه اراد ان لا يبقي لها منه اقتراب بالكلية

حديث اللهم اني اسالك من الخير كله عاجله واجله الخ قال الدميري رواه احمد في مسنده والبخاري
في الادب والحاكم في المستدرك وقال صحيح الاسناد والله اعلم

حديث اللهم من امن بي وصدقني الخ قيل يعارضه ما في البخاري من انه دعي لخادمه انس بقوله اللهم
اكثر ماله وولده وبارك له فيه وفي رواية واطل عمره واغفر ذنبه قال شيخ شيوخنا وان ذلك لا ينافي الخير
الاخروي وان فضل التقلل من الدنيا يختلف باختلاف الاشخاص انتهي والله اعلم

حديث اللهم لك الحمد الخ **قوله** تراثي بالمثناة والمثلثة قال شيخنا التراث ما خلفه الرجل لورثته والتا
حديث اللهم اقسم لنا من خشيتك الخ الخشية هنا الخوف قال في المصباح خشي خشية خاف
وقال بعضهم الخشية خوف مقترن بتعظيم **قوله** اللهم اقسم لنا من خشيتك قال شيخنا قال البيضاوي
اي اجعل لنا قسما ونصيبا تحول به وتحجب به وتمنع **قوله** ومن اليقين ما يهون علينا مصايب الدنيا
اي ارزقنا يقينا بك وبان لا مرد لقضايك وقدرك وان لا يصيبنا الا ما كتبته علينا وان ما قدرته لا يخلو
عن حكمة ومصلحة واستجلاب مثوبة يهون بها مصيبات الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا
ما احييتنا واجعله الوارث منا قال شيخنا قال البيضاوي الضمير في اجعله للمصدر اي اجعل الجعل
هو المفعول الاول ومنا في موضع المفعول الثاني على معني واجعل الوارث من نسلنا لا كلالة خارجة
عنا كما قال تعالي حكاية عن دعوة زكريا فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من ال يعقوب وقيل الضمير
للتمتع الذي عليه ومتعنا ومعناه واجعل تمتعنا بها باقيا عنا موروثا لمن بعدنا او محفوظا لنا الي يوم
القيامة وهو المفعول الاول والوارث مفعول الثاني ومنا صلة له وقيل الضمير لما سبق من الاسماع
والابصار والقوة وافراده وتذكيره علي تاويل المذكور كما في قول روبة

فيها خطوط من سواد وبلق ... لانه في الجلد توليع البهق

والمعني لورايتها الزمها له عند موته لزوم الوارث له وقال في النهاية وفي رواية اللهم متعني بسمعي
وبصري واجعلهما الوارث مني اي ابقهما صحيحين سليمين الي ان اموت وقيل اراد بقاءهما وقوتهما
عند الكبر والخلال القوي النفسانية فيكون السمع والبصر وارثي ساير القوي والباقيين بعدها وقيل

المراد

الامتلع

المراد بالسمع وعي ما يسمع والعمل به وبالبصر الاعتبار بما يري وفي رواية واجعله الوارث مني فرد الها الي
ذلك وحده انتهي **قوله** واجعل ثارنا علي من ظلمنا فندرك منه ثارنا **قوله** ولا تجعل مصيبتنا في ديننا
قال المظهري اي لا تصبنا بما ينقص ديننا من اكل الحرام واعتقاد سوء او فترة في العبادة **قوله** ولا تجعل
الدنيا اكبر همنا قال الطيبي فيه ان قليلا من الهم بما لا بد منه من امر المعاش مرخص فيه بل مستحب **قوله**
ولا تسلط علينا من لا يرحمنا قال الطيبي اي لا تجعلنا مغلوبين للظلمة والكفار ويحتمل ان يراد لا تجعل
الظالمين علينا حاكمين فان الظالم لا يرحم الرعية ويحتمل من لا يرحمنا من ملايكة العذاب في القبر وفي
النار انتهي كذا نقله شيخنا وقال زين العرب اراد بالسمع وعي ما يسمع والعمل به وبالبصر الاعتبار بما يري
هكذا في ساير القوي المشار اليه بقوله بقوتنا وعلي هذا يستقيم قوله واجعله الوارث منا اي واجعل
تمتعنا بابصارنا واخوته في مرضاتك باقيا عنا نذكر به بعد انقضا اجالنا وانقطاع اعمالنا محفوظا
لنا الي الحاجة ولولا ذلك لاشكل من حيث ان الوارث بعد قوله ما احييتنا لحقق انه اراد الارث
بعد فنايه وكيف يتصور فنا الشخص وبقا بعضه انتهي والله اعلم

حديث اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما الخ قال الطيبي طلب اولا النفع
بما رزق من العلم بمقتضاه ثم توخي علما زايدا عليه ليترقي منه الي عمل زايد علي ذلك ثم قال رب زدني
علما ليشير الي طلب الزيادة في السير والسلوك الي ان يوصله الي مخدع الوصال فظهر من هذا ان العلم
وسيلة الي العمل وهما متلازمان ومن ثم قيل ما امر الله ورسوله بطلب الزيادة في شي الا في العلم
وهذا من جامع الدعا الذي لا مطمع وراه انتهي والله اعلم

حديث اللهم اني اسالك واتوجه اليك بنبيك الخ قلت وسببه كما في الترمذي وابن ماجه واللفظ
للاول عن عثمان بن حنيف ان رجلا ضرير البصر اتي النبي صلي الله عليه وسلم فقال ادع الله ان يعافيني
فقال ان شيت دعوت وان شيت صبرت فهو خير لك قال فادعه فامره ان يتوضا فيحسن وضوءه ويدعو
بهذا الدعا اللهم فذكره **قوله** فهو خير لك يشير الي ما ورد من قوله صلي الله عليه وسلم قال الله تعالي
اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه ثم صبر عوضته عنهما الجنة وقوله تدعو بهذا الدعا قال صلي الله عليه وسلم
ان شيت دعوت اسند الدعا الي نفسه وكذا طلب الرجل ان يدعو هو له ثم امره صلي الله عليه وسلم
ان يدعو هو كانه لم يرض منه اختياره الدعا لما قال الصبر خير لك لكن في جعله شفيعا له ووسيلة
في استجابة الدعا ما يفهم انه صلي الله عليه وسلم شريك فيه **قوله** اني توجهت بك بعد قوله
اتوجه اليك فيه معني قوله تعالي من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه سال اولا ان ياذن الله لنبيه ان
يشفع له ثم اقبل علي النبي ملتمسا الان يشفع له ثم كر مقبلا علي الله ان يقبل شفاعته قايلا
فشفعه والبا في نبيك للتعدية وفي بك للاستعانة وقوله لتقضي لي فان قلت ما معني لي قلت